

صيام السبت

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ، أما بعد :
فأختلف أهل العلم في صيام النافلة يوم السبت على عدة أقوال
منها : جواز صيام يوم السبت مطلقا
ومنها : كراهة صيامه منفردا
ومنها : تحريم صيامه مطلقا
وسبب اختلافهم : اختلاف الأحاديث الواردة في هذا الباب ، واختلافهم في صحتها وضعفها
منها حديث : عبد الله بن بسر عن أخته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افقرتم الله عليكم فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنية أو عود شجرة فليمضغه " أخرجه الترمذى وغيره وقال : هذا حديث حسن ومنعنى كراحته في هذا أن يخص الرجل بصيام يوم السبت لأن اليهود تعظم يوم السبت
ومنها حديث جويرية بنت الحارث رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال " أصمت أمس ". قالت لا قال " تربدين أن تصومي غدا ". قالت لا قال " فأفطرني " . أخرجه البخاري في صحيحه فالاول يدل على تحريم صيام يوم السبت مطلقا ، والثانى يدل على جواز صيام يوم السبت مع الجمعة فلذلك جمع العلماء بين الحديثين بالقول الثاني
هذا على مذهب من يصحح حديث عبد الله بن بسر عن أخته ، والراجح أنه حديث ضعيف مضطرب أعلمه بالاضطراب الإمام النسائي ، وضعفه الزهرى ومالك وغيرهما
فعلى ذلك يكون يوم السبت كبقية الأيام يجوز صيامه مطلقا وهو القول الصحيح
وأما القول الثالث فهو أضعف الأقوال : لأنه أعمل أحد الأدلة وأهمل الأخرى ، والقاعدة الأصولية تقول : إعمال الدليلين أولى من إلغاء أحدهما
والمقام لا يتسع لأكثر من ذلك . والله أعلم